هو تجلي الذات الذي هو سر انه ممتنع فلا فهم وهنا قال
الصديق رضي الله عنه العجز عن الادراك ادراك **فالسالك**
يسلك عن المقامات وينكشف له في كل مقام عن نور من انوار
الذات وذلك بحسب استعداده فيعرف بذلك نور ربه
وخالقه **فاذا** سلك على جميع المقامات وطرائقه فقد تمم
المعرفة وصل الى مقام يتحقق فيه ان الذات شيء من خاصيته
انه لا يعرف فيقول عند ذلك العجز عن درك الادراك ادراك
يعني انه قد ادرك ان الذات لا تعرف **وهذا** اعلى المقامات
فافهم ولا تظن ان صاحب هذا المقام لم يدرك شيئا لان من
لم يصل الى هذا فهو ناقص المعرفة ومن وصل اليه فهو كامل
المعرفة **ومن** وصل الى هذا المقام القطب المعروف
بالواسطة لانه سبيل من حقيقة الحق **فقال** حقيقة
الحق لا يعلمها الا الحق وفي **هذا** المقام يقول السالك
رب زدني فيك تحيرا يعني الحيرة المقبولة التي تكثر
وتتنوع فيها التجليات الاسمائية والصفاتية لا الحيرة
المذمومة الحاصلة في اول السلوك فافهم فانه دقيق **الطبيعة**
هو القوة السارية في الاجسام بها يصل الجسم الى كماله الطبيعي
والعبودية هي الوفاء بالعهود وحفظ الحدود والرضا بالموجود
والصبر على المفقود **والطمس** ذهاب رسوم السالك في
صفات الله تعالى وهو اعلى انواع الفناء **الفناء** يقال على ما
ذكرناه ويقال على سقوط الاوصاف المذمومة بكثرة الرياضة

ويقال

ويقال على عدم الاحساس بعالم الملك والملكوت **والبقاء**
وجود الاوصاف المحمودة في السالك بسبب الرياضة وهو
نتيجة الفناء فلما تم الفناء حصل البقاء كما عرفت في حق اليقين
الهوية السارية في جميع الموجودات هي عبارة عن الذات
الغائبة الملاحظة لا بشرط شيء ولا بشرط لا شيء **الفهوانية**
خطاب الحق للسالك المتوسط بطريق المكافحة
في عالم المثال **القبض والبسط** حالتان تحصلان للسالك
المتوسط في الطريق كما ان الخوف والرجا للمبتدي والقبض
والبسط يردان على قلب العارف بغير سبب والخوف والرجا
متعلقان بامر مستقبل مكروه او محبوب **الهيبة والانس**
حالتان فوق القبض والبسط فوق الخوف والرجا والهيبة
الغيبة والانس مقتضى الصحو والافاقة **الغضب** هو قوة
حمية يغلي بها دم القلب لطلب الانتقام **الحقد** هو
اخفاء العداوة في القلب لمحل الفرصة على الانتقام **والحسد**
هو كراهة ان تكون النعمة على الغير يحب زوالها وهو المذموم
من نوعي الحسد **واما** الذي هو غبطة فهو ان لا يكره النعمة
على الغير ولا يريد زوالها وهو المحمود فيما بين المومنين ولكن يريد مثلها
لنفسه وهذا الحسد محمود **الكبر** صفة في النفس تنشأ
من رؤية النفس وما يظهر من التكبر له والتعاظم في الظاهر
فهو اثر تلك الصفة **العجب** تكبر يحصل في الباطن بتخيل

Copyright © King Saud University